بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الأوّلِ في ديمومتِه الآخرِ في أزليّتِه الواحِدِ في مُلكِه
الفَردِ في سُلطانِه العالِي في دُنوّهِ القَريبِ في عُلوّهِ وصلّى
الله على محمدٍ وآلِه بشيرِ الرحمةِ ومِصباحِ الهُدى والمُنقِذِ
مِنَ الضلالِ والعمى ، هذا كتابُ القناةِ ليفزعَ اليهِ
المجبورُ المُضطَهَدُ على اليمينِ المكرهُ عليها فيعارِضَ بما رسمناهُ
ويضمرُ خلافَ ما يُظهِرُ ليسلمَ مِن عاديةِ الظالمِ ويتخلصَ من
جَنَفِ الغاشمِ وسميناهُ كتابَ الملاحنِ واشتقناهذا
الاسمَ مِنَ اللغةِ العربيةِ الفصيحةِ التي لا يشوبُها الكدرُ ولا
يستولي عليها التكلفُ وما توفيقُنا الّا بالله قال ابو
بكرٍ محمد بن الحسن بن دريد الازديُّ معنى قولِنا الملاحنُ
لأنّ اللحنَ عندَ العربِ الفطنةُ ومنهُ قولُ النبيِّ صلى الله
عليه وآلِه وسلّمَ . لعلّ احدَكُم ان يكونَ الحنَ لحجّتِه اي افطنَ
لها واغوصَ عليها وذلكَ انّ اصلَ اللحنِ عندَ العربِ ان
تُريدَ الشيءَ فتؤدّيَ عنهُ بقولٍ آخرَ كقولِ الصبريِّ الأسيرِ
كانَ في بكرِ بنِ وائلٍ حينَ سألَهم رسولاً الى قومِه فقالوا

لانرسل الا بحضرتنا لانهم كانوا ازمعوا غزو قومه
فخافوا ان ينذر عليهم فجئ بعبد اسود فقال له اتعقل
قال نعم انى لعاقل قال ما ارالك كذلك فقال ما هذا
واشار بيده الى الليل فقال هذا الليل قال ارالك عاقلا
ثم ملأ كفيه من الرمل وقال كم هذا فقال لا ادرى
وانه لكثير فقال ايما اكثر النجوم ام الثمار فقال كل
كثير فقال ابلغ قومى التحية وقل لهم ليكرموا فلانا
يعنى اسيرا كان فى ايديهم من بكر بن وائل فان قومه
لى مكرمون وقل لهم ان الفرج قد ادبى وقد شكت النساء
وامرهم ان يعروا ناقتى الحمرا فقد طالوا ركوبها وان يركبوا
جملى الاصهب بآبه ما اكلت معكم حيسا واسلوا الحرث
عن خبرى فلما ادى العبد الرسالة قالوا لقد جن الاعور
والله ما نعرف له ناقة حمرا ولا جملا اصهب ثم سرحوا
العبد ودعوا الحرث فقصوا عليه القصة فقال قد انذركم
اما قوله ادبى الفرج يريد ان الرجال قد استلموا ولبسوا
السلاح وقوله شكت النساء اى اتخذن الشكاء للسفر
قال ابو بكر الشكاء جمع شكوة وانشد

شكت الماء فى الشتاء فقلنا ٠ بل رديه توافقيه سخينا

وقوله

وقوله الناقة الحمراء اي ارتحلوا عن الدهنا والبوا
الصمان وهو الجمل الاصهب وقوله بآيه ما اكلت
هعلم حبسا يريد اخلاطا من الناس وقد غزوكم لان
الجيش يجمع السمن والتمر والاقط فامثلوا ما قال
وعرفوا لحن كلامه ، واخذ هذا المعنى ايضا رجل
كان اسيرا في بني تميم فكتب الى قومه شعرا
حلوا عن الناقة الحمراء ارجلكم . والبازل الاصهب المعقول فاصطنعوا
ان الذئاب قد اخضرت براثنها . والناس كلهم بكر اذا شبعوا
يريد والناس كلهم اذا اخصبوا اعداء لكم كبكر بن وايل
وقيل لمعوية ان عبد الله بن زياد يلحن فقال
اوليس بظريف ابن اخي يتكلم بالفارسية فظن معوية
ان الكلام بالفارسية لحن اذا كان معدولا عن وجه العربية
وقال الفرزدق
وحديث الذي هو مما . ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق صائب وتلحن احيا . نا وخير الحديث ما كان لحنا
يريد انها تعوص في حديثها فتزيله عن جهته فجعل ذلك
لحنا فاما اللحن في العربية وهو راجع الى هذا لانك

غيري فالأنسيُّ ما اقبل على جسدك من أعضائك
والوحشيُّ ما خالف ذلك ٥ وتقول والله ما رأيتُ
فلانًا شاكيًا اي لم يتخذ شكوة وهو سقاءٌ صغيرٌ
للبن ٥ وتقول والله ما املك خنجرًا ولا مسست
بيدي خنجرًا . الخنجر الناقة الغزيرة اللبن قال الراجز
انت وهبت الحلة الجراجرا كوماءها ريسٌ معًا ضنابرا
وتقول والله ما اخذت دلوًا من فلانٍ ولا استعرتها
فالدلو السير السهل قال الراجز
لا تثلواها وادلواها دلوًا . ان مع اليوم اخاه غدوًا
وتقول والله ما عندي دبسٌ فالدبس الكثير من كل
شيء ذكره الخليل في باب الباء والسين ٥ وتقول
والله ما رأيت عجوزًا ولا شيخًا فالعجوز الجعبة
والشيخ الرذاذ من المطر اول ما يقع على الارض
وتقول والله ما اوجب علي فلانٌ اي ما غلبني
على الوجب وهو السبق ٥ وتقول والله ما افريت
على فلانٍ اي لم البس له فروًا ٥ وتقول والله
ما لي دارٌ ولا املك موضع دارٍ ودارٌ وادٍ قريبٌ من

هجرَ معروفٌ ٭ وتقولُ واللهِ ما بنيت مُسْتَطَراً قطّ
ولا أملكه والمُسْتَطِرُ سَحابٌ قال الشاعرُ
سَقَى دارَها مُسْتَطِرٌ ذو عفارةٍ ٭ أُجَشُّ تحرّى منشأ العينِ رائحُ
وتقولُ واللهِ ما كلمتُ سكناً ولا كلّمني فالسكنُ النارُ قال
الراجزُ
قُومِنَ بالدُهنِ وبالأُسْكانِ ٭ وتقولُ واللهِ ما صَحِبْتُ
أوْسَا ولا أُوَيْسَا ولا كلّمتُهما وهُما اسمانِ مِنْ اسماءِ
الذئبِ قال الشاعرُ
كما خامرَتْ في حِضْنِها أمُّ عامرٍ ٭ لدى الجبلِ حتّى عالَ أوْسٌ عيالُها
وقال آخر ٭ ما فعلَ اليومَ أُوَيْسٌ في الغنمْ ٭
وتقولُ واللهِ ما كَسَرْتُ لفلانٍ ضاحِكاً فالضاحِكُ فرجةٌ
في الجبلِ كأنّها تضحكُ ٭ وتقولُ واللهِ ما نالَ فلانٌ
مِنْ عقابٌ والعِقابُ الخَيْطُ الذي يُشَدُّ في طَرَفِ
حَلَقَةِ القِرطِ ثمّ يُشَدُّ بالطرفِ الآخرِ لئلّا يَسْقُطَ قال
الراجزُ ٭ كأنّ مَهْوَى قُرْطِها المعقوبِ ٭
وتقولُ واللهِ ما اشهدتُ فلاناً أي ما صادفتُ عندهُ
شُهْدَاً ولا اشْهَدَني ولا صادفتُ عندي شُهْدَاً ٭

وتقول

وتقول والله ما كان خلفي ولا قدامي فالخلف المريد وراء
البيت قال الشاعر

وجيئا من الباب الجاف تواترا وان تقعدا بالخلف فالخلف اوسع
والقدام السيد قال الشاعر

انا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار بقيعة القدام

تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
الطاهرين وسلم تسليما وكتب شاكر بن عبيد الله بن علي
بخطه لنفسه في ذي القعدة سنة عشر واربعمائة

وقد تمت

هذه النسخة المنقولة من خزانة كتب الملك الظاهر من
الادبيات نجم بفلاح الناسخ بالمكتبة المذكورة محمد صادقه فهي الحالي
يوم الاربعاء السابع عشر من صفر الخير سنة اربعين وثلاثمائة
والف هجرية والحمد لله رب العالمين